23521 - عن عطاء عن عبيد بن عمير قال : أخبرني من أصدق فظننت أنه يريد عائشة أن الشمس كسفت على عهد النبي صلى ا عليه وسلّم فقام بالناس قياما طويلا يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع فركع ركعتين في كل ركعة ثلاث ركعات ويقول إذا ركع : ا أكبر وإذا رفع رأسه قال : سمع ا لمن حمده فلم ينصرف حتى تجلت الشمس وحتى أن رجالا ليغشى عليهم حتى أن سجال الماء ليصب عليهم من طول القيام ثم قام فحمد ا وأثنى عليه ثم قال : إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات ا تعالى يخوفكم بهما فإذا انكسفا فافزعوا إلى ذكر ا تعالى حتى ينجليا قال عطاء : وسمعت غير عبيد بن عمير يقول : عرضت عليه الجنة والنار في مقامه ذلك حتى تأخر وراءه وتأخر الناس وركب بعضهم بعضا وهو يقول : أي رب وأنا فيهم فلما انصرف قال : إني عرضت علي النار فأبصرت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار كان يسرق الحاج بمحجنه وكان يقول : يا رب أنا لا أسرق إنما يسرق محجني وصاحبة الهرة امرأة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها تشرب وتأكل حتى ماتت جوعا ثم عاد يمشي حتى عاد إلى مصلاه فسئل فقال : عرضت علي الجنة إن أخذت منها قطفا لأريكموه .

(ابن جرير)